

كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب قول الله تعالى (فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون)

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد. سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون - [00:00:00](#)

قول المؤلف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون هذه الآية التي في سورة البقرة يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء - [00:00:26](#)

إبناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا وأنتم تعلمون هذه الآية في قوله تعالى يا أيها الناس قال ابن عباس رضي الله عنهما إذا جاء يا أيها الناس فهو خطاب لاهل مكة - [00:00:54](#)

وإذا جاء يا أيها الذين آمنوا فهو خطاب لاهل المدينة النداء باسم الايمان للمؤمنين خاصة والنداء باسم الناس فهذا يشمل المؤمن والكافر يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:01:21](#)

يأمر الله جل وعلا عباده بعبادته وحده لا شريك له ويبين جل وعلا انه هو الموجد لهم من العدم وهو القادر على افنائهم فهو الذي خلقهم وهو المستحق للعبادة والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به. من - [00:01:45](#)

ثمرات رزقا لكم فهو المنعم عليكم فهو المتفضل عليكم المعطيكم من النعم ما تصلح به احد احوالكم فلا يليق ان تصرف العبادة لغيره واستدل جل وعلا بتوحيد الربوبية على وجوب توحيد اللوهمية - [00:02:12](#)

فهم موحدون يوحدون الله بتوحيد الربوبية يعرفون ان الهتهم لا تخلق ولا ترزق ولا تحيي ولا تميت وانما يعرفون ان الله هو الذي خلقهم وهو الذي رزقهم وهو الذي يحيي وهو الذي يميت لكنهم في العبادة يجعلون - [00:02:40](#)

مع هوية فيقول تعالى الذي خلقكم والذين من قبلكم وهو الذي رزقكم وهو الذي يحييكم ويميتكم انتم معترفون بهذا فالواجب حينئذ مع هذا الاعتراف ان تكون العبادة له وحده وانا يليق ان يشرك به - [00:03:02](#)

غيره لانه الواحد جل وعلا ولا ند له ولا شبه له ولا نظير له وعلماء السلف رحمة الله عليهم يستدلون بالآيات الواردة في توحيد ايد اللوهمية. وفي نفي الشرك الاكبر على نفي الشرك الاصغر - [00:03:26](#)

وبالاباب اورده المؤلف رحمه الله تعالى للتحذير والنهي من الشرك الاصغر الذي وقع فيه في كثير من الناس كما سيأتي يتكلمون بكلام وبعبارات آآ توقعهم في الشرك الاصغر والشرك الاكبر من الكبائر - [00:03:55](#)

الشرك الاصغر دون الشرك الاكبر. لان الشرك الاكبر مخرج من ملة الاسلام والشرك الاصغر لا يخرج من الملة عند اهل السنة والجماعة لكنه اكبر من الكبائر ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية نعم - [00:04:22](#)

قال ابن عباس رضي الله عنه في الآية الانداد هو الشرك فلا تجعلوا لله أندادا الانداد هو الشرك. يعني لا تجعل لله شريكا في عبادته كما انك لم تجعل لله شريكا في خلقه ورزقه - [00:04:54](#)

نعم هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل وهو ان تقول والله وحياتك يا والله وهو ان تقول والله وحياتك يا فلان وحياتي وتقول لولا كلبية هذا - [00:05:19](#)

اللصوص كمل كلام العباس. ولولا البط في الدار لاتي اللصوص وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت. وقول الرجل لولا الله هو فلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك. رواه ابن ابي حاتم. ابن عباس - [00:05:42](#)

رضي الله عنه يفسر هذه الآية الكريمة الذي هو ترجمان القرآن وحبر هذه الامة رضي الله عنه الذين دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل - [00:06:05](#)

يقول الانداد في قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. لا تجعل لله ندا لا في شرك. الشرك الاكبر ولا في الشرك الاصغر. فهو في الشرك الاكبر - [00:06:24](#)

يجعل لله ندا يعني يعبد مع الله غيره. وفي الشرك الاصغر يجعل لله ندا في القسم به تعالى وبغيره. وفي تعليق المشيئة على مشيئته ومشيئة غيره ونحو ذلك كما - [00:06:44](#)

ما سيبين على الانداد الشرك ايا كان اصغر او اكبر اخفى من ديب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل. يعني ان ان الشرك الاصغر في هذه الامة ما يسلم منه الا القليل. لما - [00:07:04](#)

لأنه خفي ومثل رضي الله عنه خفاه بقوله اخفى من ديب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل. اثر النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل. من يراه يعني خفي جدا في منتهى الخفاء - [00:07:33](#)

ولما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر عن خفائه قالوا كيف الخلاص منه يا رسول الله الله بين صلى الله عليه وسلم الدعاء الذي يدعو به المرء ربه تبارك وتعالى فيقول اللهم - [00:08:08](#)

اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك من الذنب الذي آآ اعلم يستعيز بالله من ان يشرك به شيئا وهو يعلم ذلك ويستغفر الله عن ذنب قد يقع فيه وهو لا يعلمه. فما - [00:08:29](#)

ما دام ان الشرك في هذه الامة في هذا الخفاء وقد يقع فيه الكثير. وفعلنا وهو الواقع ان كثيرا من الناس يقع في هذا الشرك. يحلف بغير الله فيقع في الشرك. يحلف بالله وبغيره فيقع بالشرك. يعلق امرا ما على - [00:08:58](#)

بمشيئة الله ومشيئة غيره هذا شرك. فالله واحد احد لا يجوز ان يشرك معه خيره كائنا من كان ثم فسرره رضي الله عنه بقوله وهو ان تقول والله وحياء والله وحياتك - [00:09:28](#)

هذا فيه خطأ لانه اولا حلف مع الله بغير الله حلف بالله وحلف بحياتك وهذا نوع من انواع الشرك ثم ان العطف بالواو خطأ لان العطف بالواو يقتضي المساواة والمشاركة - [00:09:56](#)

ولا يجوز ان يسوى مع الله غيره. كائنا من كان افضل الخلق افضل البشر محمد صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان يقسم به ولا ان يقسم بالكعبة ولا ان يقسم بالابوين - [00:10:30](#)

وهذا نوع من انواع الشرك في تفسير ابن عباس قليل من يسلم من هذا. كثير يقسم بحياتك. يقول وحياتي وحياتك. والنبي مثلا يقول لا والنبي لا والله والنبي ونحو ذلك هذا شرك. وقليل من يسلم من هذا - [00:10:56](#)

او يحلب بالكعبة او يحلف بابي او يحلف بامي او نحو ذلك. كل هذا من الشرك وهو ان تقول والله وحياتك يعني حلفت بالله وحلفت بحياة المخاطب. ولا يجوز للامر - [00:11:23](#)

السابقين لانه اولا حلف بغير الله ثانيا تشريك مع الله بالواو وحياة والله وحياتك يا فلان وحياتي. حياتي يعني حياة المخاطب المتكلم نفسه شوف وتقول لولا كلبية هذا لاتانا اللصوص - [00:11:41](#)

كلية تصغير كلبة. وهي انثى الكلاب. والكلاب يجوز ان تتخذ للحراسة استثنى النبي صلى الله عليه وسلم من تحريم اقتناء الكلب الا او للغنم او للصيد. فمثلا لحراسة الزرع او حراسة الغنم او - [00:12:11](#)

حراسة البيت او نحو ذلك اذا كان هذا هو الادب. اما اذا كان كما يتخذه بعض الناس اليوم لا للحراسة وانما تقليدا سل الافرنج فهذا محرم. وينقص من اجره كل يوم قيراطان. اذ باقتناء الكلب والعياذ بالله - [00:12:41](#)

متى يحصل القيراط والقيراطين فاقتناء الكلب محرم الا لمصلحة للفائدة للحراسة مثلا او للصيد او للماشية مع الغنم يحميها عن

الذئب ونحو ذلك فيقول تعليق هذا الامر على كلبية لولا كلبية هذا لاتانا اللصوص - [00:13:01](#)

هذا نوع من انواع الشرك الاصغر. والشرك الاصغر اكبر من الكبائر وانما عليه ان يقول لولا الله وان شاء قال لولا الله ثم هذا او كلب هذا ونحو ذلك لحصل ما حصل. ودارج على اللسنة الان كثير - [00:13:30](#)

يقول لولا السائق مثلا هلكنا لولا كذا حصل كذا. لولا الطبيب حصل كذا لولا اني ذهبت او فعلت او فعل فلان كذا لحصل كذا. كل هذا لا يجوز وانما لولا الله لانه هو المسبب وهو الموجد للشيء وهذا سبب - [00:14:00](#)

ولا يجوز ان تنسب الامور الى سببها ولا ان يشرك السبب مع الله جل وعلا اه لولا كلبية هذا لاتانا اللصوص ولولا البط في الدار لاتي اللصوص. البط طير يتخذ للحراسة لانه اذا رأى من نوع مثلا بعض الطيور اذا رأى الاجنبي دخل او قرب من الدار بدأ - [00:14:28](#) بدأ ينادي اه يظهر له صوت حتى ينبه اهل الدار بانه جاءكم شخص غريب وتعليق الحماية على هذا البط او على غيره من الطير او من انواع الحراسة كل هذا نوع من - [00:15:00](#)

انواع الشرك وانما الحافظ والواقى هو الله جل وعلا وهذا سبب من الاسباب فهذا ما يستطيع ان ينفع نفسه ولا ان يضر غيره. وانما الله جل وعلا جعله سبب. فاذا لم يرده جل - [00:15:21](#)

وعلى انامه. نعم وما دري عن سارق ولا عن غيره وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت. قرن بين مشيئة الله ومشيئة في غيره والمشيئة لله جل وعلا وحده وهو المتصرف وحده وهو الذي تعلق الامور على مشيئته ما شاء - [00:15:41](#)

الله كان وما لم يشأ لم يكن. ومشية العبد تابعة لمشيئة الله وليست منفردة وليست فاعلة ولا بيده من الامر شيء. والا فالله جل وعلا اثبت للعبد مشيئة في قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله. اثبت للعبد مشيئة لكنه جعلها جل وعلا تابعة - [00:16:07](#) لمشيئته سبحانه وليست مستقلة وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت. ما يجوز مثل هذا وانما تقول ما شاء الله وتقف. واذا اردت ان تبين من السبب؟ تقول ما شاء الله ثم شئت او ما شاء الله ثم شاء فلان - [00:16:36](#)

وقول الرجل لولا الله وفلان كذلك ما يجوز ان تقول ان نجاتنا بفلان او نجاتنا بالله وبفلان وانما النجاة من الله وان شئت ان تبين السبب تقول ثم انه كما تقدم امس ان ثم - [00:17:02](#)

تدل على الترتيب والتراخي. يعني ان ما بعدها تابع لما قبلها. بخلاف الواو فهي تدل على المساواة والمشاركة. اذا قلت مثلا جاء زيد وعمرو يعني اشتركوا في المجيء اذا قلت جاء زيد ثم جاء عمرو دل هذا على ان مجيء عمرو كان تابعا - [00:17:28](#)

بعد زيد وقول الرجل لصاحبه لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك هذا كلام عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما يقول لا تجعل فلان وكما سيأتينا في الحديث انك اذا اردت ان تجعله فقل ثم - [00:17:58](#)

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم قال شراح هذا الحديث هو عن ابن عمر وانما يمكن سقطت ابن - [00:18:28](#)

في النسخ الاول جاءت في الكتاب في كتاب التوحيد وعن عمر. والصحيح ان عن الحديث هذا عن ابن عمر عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من - [00:18:56](#)

حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وقد كفر او اشرك هذا فيه احتمال انه ان الراوي شك هل قال النبي صلى الله عليه وسلم كفر؟ او قال اشرك؟ فقال كذا - [00:19:16](#)

ويحتمل ان الواو او هذه جاءت بمعنى الواو. اي من حلف بغير الله فقد كفر واشرك. يعني كفر كفر غير مخرج من الملة. واشرك تلك الاصغر الا اذا وقع في نفسه تعظيم المحلوف به مثل تعظيم - [00:19:40](#)

الله فهذا كفر وشرك مخرج من الملة والعياذ بالله. لانه سوى بين الله وبين غيره في التعظيم في نفسه. وحال كثير ممن يدعون الاسلام ويحلفون بغير الله كثير منهم انه يعظم هذا المحلوف به اكثر من تعظيمه لله - [00:20:10](#)

لان كثيرا ممن يحلف بغير الله لو قيل له احلف بالله حلف ولا يبالي. واذا قيل له ابن السيد او بالولي او بعلي او بالحسين او بالحسن او بغيرهم او بعبد القادر الجيلاني اخذهما قرب - [00:20:37](#)

ما بعد وحسب ذلك الف حساب ولا يحلف بهذا المخلوق الا اذا كان متأكدا من يمينه لانه يخاف من هذا المخلوق اكثر من خوفه من الله جل وعلا. فهذا والعياذ بالله كفر اكبر مخرج من الملة. اذا عظم - [00:20:57](#)

غير الله اكثر من تعظيمه لله خرج من ملة الاسلام والعياذ بالله من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. يعني هذا اذا كان دارج على اللسان. تعود الحلف بغير الله يقال هذا كفر وهذا شرك - [00:21:17](#)

غير مخرج من الملة. اما اذا قصد في قلبه تعظيم هذا المخلوق مثل تعظيمه لله او اكثر من تعظيمه لله خرج من الاسلام والعياذ بالله من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. قد يقول قائل جاء - [00:21:37](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله افلح وابيه ان صدق وهذه في صحيح مسلم افلح وابيه ان صدق. العلماء رحمهم الله قالوا في هذا الحديث اولاً قالوا لعل كلمة - [00:22:06](#)

ابيه مدرجة في الحديث قالوا لعل كلمة ابيه كانت والله او ورثي ابيه او نحو ذلك. وقالوا لعلها قبل النهي عن هذا قبل النهي عن الحلف بالمخلوق. والا فالرواية هذه في صحيح مسلم رحمه الله - [00:22:26](#)

يقول رحمه الله والجواب عن هذا من وجوه الاول ان بعض العلماء انكر هذه اللفظة يعني وابيه قال افلح ان صدق. الثاني انها تصحيف من بعض الرواة والاصل افلح والله ان صدق بدل ابيه - [00:22:57](#)

الثالث انه مما يجري على السنة بغير قصد وقد قال الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان هذا ضعيف جدا. هذا القول. الرابع انه - [00:23:21](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابعد الناس عن الشرك. ولا يخطر بباليه ذلك ولا يمكن ان يقع منه. وقد يقول عليه الصلاة والسلام ما لا يجوز لغيره ان يقوله. وهذا كذلك ظعيف مثل الاول. لانه اذا كان ما يقوله غيره فهو عليه - [00:23:41](#)

والصلاة والسلام اولى واجدر بان لا يقول ما لا يجوز الخامس انه على حذف مضاف والتقدير افلح ورب ابيه ان صدق السادس ان هذا منسوخ وان النهي هو الناقل عن الاصل. يعني انه كان الاول يجوز ولم يرد فيه نهى - [00:24:01](#)

ثم جاء النهي فنسخ هذا نعم وقال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا هذا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول لان احلف بالله كاذبا - [00:24:32](#)

احب الي من ان احلف بغيره صادقا. هو رضي الله عنه لا يريد لا هذا ولا هذا لكن يقول لو ابتليت احلف بالله وانا كاذب احب الي من ان احلم - [00:25:06](#)

بغير الله وانا صادق. ولما نعم لان الحلف بالله فيه توحيد وحسنة التوحيد عظيمة والكذب كبيرة من كبائر الذنوب سيئة فيه حسنة التوحيد وسيئة الكذب. والحلف بغير الله. شرك فيه سيئة الشرك. مع الصدق فيه حسنة الصدق - [00:25:29](#)

وازن بين سيئة الشرك مع حسنة الصدق وحسنة التوحيد مع سيئة الكذب اي السيئتين اعظم سيئة الشرك ام سيئة الكذب؟ لا شك ان سيئة الشرك اعظم واسوأ وهو الذي لا يغفره الله بخلاف سيئة الكذب فهي مغفورة باذن الله بالاعمال الصالحة - [00:26:10](#)

فسيئة الشرك لا تقاوم حسنة الصدق يعني اقوى واغرب سيئة الشرك. فلذا قال احب الي ان احلف بالله وانا صادق. وانا كاذب. احب الي من ان احلف بغير الله وانا صادق - [00:26:54](#)

لان حسنة الصدق لا تقاوم ولا تقابل السيئة الشرك. فلذا حذر رضي الله عنه من ان يحلف المرء بغير الله اه وان كان صادقا وعن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:27:23](#)

لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه ابو داود بسند صحيح وعن حذيفة رضي الله عنه وحذيفة ابن اليمان رضي الله عنه صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الرسول صلى الله عليه وسلم باسماء - [00:28:00](#)

بعض المنافقين ويسمى حذيفة صاحب السر. صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل الغرض والله اعلم من اجل ان يتتبع احوالهم وينتبه لهم ولما يخططون يعملون حتى لا يوقعوا بالمسلمين على غرة - [00:28:24](#)

وينتبه لهم ومن قوة ايمان عمر رضي الله عنه وخوفه على نفسه النفاق يسأل حذيفة رضي الله عنه يقول بحقي عليك لان الراعي حق

على الرعية. بحقي عليك هل سماني - 00:28:51

لك رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنافقين فيقول حذيفة رضي الله عنه لا ولا اذكي بعدك احدا يقول حذيفة رضي الله عنه كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة - 00:29:14

ان يدركني ويحذر المسلم من الوقوع في الشر. ويسأل عن الشر حتى لا يقع فيه. ويقول عمر رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية. وفعلا - 00:29:38

وهو الواقع اليوم كثير ممن يدعي الاسلام واقع في الشرك لانه ما عرف الجاهلية ووقع في الشرك من حيث لا يشعر. تجده يصلي ويصوم ويدعو الله ويشهد ان لا اله الا الله - 00:30:00

ان محمدا رسول الله ثم يتوجه الى صاحب القبر او الظريح او الولي او السيد ويقف بين يديه خاشعا ذليلا مستكينا متضرعا يسأل هذا الميت ما لا يقدر عليه الا الله جل وعلا. هذا هو الشرك الاكبر - 00:30:23

وقع فيما وقع فيه ابو جهل وابو لهب. لكن ابو جهل وابو لهب ابوا ان يقول لا اله الا الله لانهم يعرفون معنى وانه اذا قالها يجب ان يجتنب الشرك كله. وهو لا يريد ذلك. وهذا المسكين يقول لا اله الا الله وان محمدا رسول - 00:30:47

لكن لكونه ما عرف معناها حقيقة يناقضاها في الحال يقول حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنع الناس - 00:31:07

من شيء ما الا ويفتح لهم الطريق الصحيح وهكذا الشريعة الاسلامية بحذاقيرها. ما تمنع عن شيء الا وتجعل ما هو خير خير للانسان وللمجتمع مما منعت منه. واحل الله البيع وحرم الربا - 00:31:33

احل الله النكاح ورغب فيه وحرم الزنا احل الله جل وعلا المشروبات الطيبة الحلال وحرم الخمر وهكذا ما حرم علينا شيء في الشريعة الاسلامية الا واحل الله لنا ما هو خير وافضل؟ لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. لان في - 00:32:02

تشريك بين الله وفلان. وقرن المشيئتين كأنهما سواء ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان لولا الله ثم شاء الله ثم شاء فلان لم؟ لان ثم تدل على ان ما بعدها تابع لما قبلها - 00:32:40

اوليس مساويا له؟ ما شاء الله وشاء فلان الواو تدل على المساواة. يعني مشيئة الله ومشية فلان سوا سارتا معا اذا قلنا ما شاء الله ثم شاء فلان مشيئة الله جل وعلا اولاً ثم مشيئة فلان تابعة لها. لولا الله ثم فلان - 00:33:20

لولا الله جل وعلا ثم تبعتهما ما اراده او ما فعله او ما قاله فلان او حسن تصرفه او حسن علاجه او نحو ذلك على حسب ما تقدم نعم وجاء عن ابراهيم النخعي انه يكره اعوذ بالله وبك. ويجوز ان يقول بالله ثم بك؟ قال ويقول - 00:33:50

لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان وجاء عن ابراهيم النخعي رحمه الله احد علماء التابعين رحمة الله عليهم اجمعين. انه يكره اذا جاءت الكراهة عن الصحابة او عن التابعين او عن السلف الصالح الصدر الاول القرون الاولى - 00:34:23

فالمراد بالكراهة هنا التحريم. على نحو قوله تعالى لما ذكر المحرمات قال جل وعلا في سورة الاسراء كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ومن ضمنها الشرك فهل الشرك مكروه بالاصطلاح الحادث؟ لا. الشرك محرم. وهو - 00:34:48

اعظم المحرمات انه يكره يعني هذا كراهة التابعين. يعني يحرم يمنع من هذا يكره اعوذ بالله وبك. يعني ان قول الرجل اعوذ بالله وبك محرم والعياذ بالمخلوق لا يخلو ان كان مما يقدر عليه - 00:35:18

فيجوز بالعطف بثم وان كان ممن لا يقدر عليه فلا يجوز ولا العطف بثم تقول مثلا لواحد انا اعوذ بالله ثم بك من شر خادمك من شر ولدك اعوذ بالله ثم بك من شر جارك اعوذ - 00:35:50

وبالله ثم بك تقول للامير من شر واحد من افراد رعيته. هذا جائز لانك ولن استعذت بالله ثم عطف بثم واستعذت بهذا المخلوق من شر ما مخلوق يقدر على صرفه عنك - 00:36:22

اما اذا جاء عند القبر ونادى الميت وقال اعوذ بالله ثم بك من شر جاري او من شر فلان فهذا شرك. لانه لا ولو قلت ثم لان هذا ميت ولا يستطيع ان يعيذك. اذا استعذت بمن يعيذك فنعم - 00:36:46

واعطف بثم ولا تشرك بالواو. انه يكره اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك. يعني فيما يستطيع ان يعيذك منه. ويقول لولا الله ثم فلان. ولا تقولوا لولا الله وفلان كذلك - [00:37:16](#)

مثل ما اتقدم يعني ان الاتيان بثم بالنسبة لمن يقدر ان يفعل نحوك شيء صحيح واما اذا كان ميت فلا يجوز ان يقال ولا بثم نعم باب ما جاء في من لم يقنع بالحلف بالله؟ عن ابن عمر - [00:37:44](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرض فليرضي ومن لم يرض فليس من الله. رواه ابن ماجة بسند حسن. باب ما جاء فيمن - [00:38:13](#)

لم يقنع بالحلف بالله. الواجب على المسلم ان يكون في قلبه تعظيم لله جل وعلا. واكبار له. فلا يحلف بالله وهو كافر فان حلف بالله وهو كاذب فتلك اليمين الغموس. التي تغمس صاحبها في الاثم او تغمس صاحبها في النار - [00:38:33](#)

ثم الاخر اذا حلف له بالله فليكن في قلبه من تعظيم الله جل وعلا الشيء الكثير وظنه باخيه المسلم الظن الحسن انه لا يحلف بالله وهو كاذب واذا كان كذلك فيرضى ويعذر اخاه اذا اعتذر اليه وحلف بالله او اذا - [00:39:05](#)

بين له انه ما قصد الاذى او ما قصد كذا وحلف له بالله فليرض. يعني ليكن في قلبه تعظيم لله وحسن ظن باخيه المسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم لان - [00:39:37](#)

الحلف بغير الله شرك. كما تقدم من حلف بالله فليصدق يعني ليكن حلفه بالله وحده. ثم اذا حلف بالله فليصدق. وليجتنب الكذب. وليحذر ان يحلف بالله وهو كاذب. لان الحلف بالله - [00:40:04](#)

الانسان كاذب متعمد للكذب هذا كبيرة من كبائر الذنوب وهي اليمين الغموس التي تغمس صاحبها في الاثم اما اذا حلف بالله وهو صادق فلا تظيره اليمين. لقول عمر رضي الله عنه لا تمنعكم اليمين من حقوقكم والله ان في يدي - [00:40:24](#)

ويشير بالعصا في يده رضي الله عنه. يعني اذا كان الانسان صادق وحلف بالله فلا تظيره اليمين ومن حلف بالله فليصدق. والحلف بالله والانسان صادق كما تقدم توحيد لله جل وعلا وتعظيم - [00:40:44](#)

ومن حلف له بالله فليرض. اذا حلف لك اخوك المسلم بالله فلترضى بيمينه ولتحمله على احسن المحامل. تحمله ما دمت انت معظما لله جل وعلى فتحمل اخاك على انه معظم لله جل وعلا وانه لا يحلف وهو كاذب. واليم - [00:41:07](#)

الغموس هي التي يقصد فيها المرء اليمين يحلف باليمين وهو يعلم انه كاذب. هذه اما اذا حلف بناء على غلبة ظنه وليس فيها قطع محق من حقه فيجوز للمرء ان يحلف على غلبة ظنه كما حلف النبي الرجل عند النبي صلى الله عليه - [00:41:37](#)

وسلم في قوله والله ما بين لابتيها اهل بيت افقر من اهل بيتي هذا غلبة ظنه رضي الله عنه والا فلا يدري قد يوجد اذا كان هو بات ليلة او ليلتين طاويا فقد - [00:42:07](#)

بات ثلاث ليال طاويا قد يوجد من هو افقر منه لكنه قال هذا بناء على غلبة ظنه رضي الله عنه فهو الذي وهذا يحكي لنا صفة الانسان وشدة طمعه - [00:42:27](#)

جاء خائفا من الحكم الشرعي الذي سيصدر عليه ومتوقعا البلاء والعذاب الشديد. وخائفا من عذاب الآخرة وجاء يقول للنبي صلى الله عليه وسلم هلكت واهلكت. هلك في نفسه واهلك غيره اهلك - [00:42:47](#)

وقعها في نهار رمضان وطلب من قومه الشفاعة له فلم يشفعوا. رفظوا وقالوا لا انت الجاني وانت المخطئ. انت اذهب للنبي واحد اكل. ولا نذهب معك لا ندري ماذا يقول لنا النبي صلى الله عليه وسلم. ربما يغضب علينا - [00:43:13](#)

علينا الله فلا نتعرضك فذهب خائفا وجلا ما يدري ما يصادف لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم قال له عليه الصلاة والسلام اتجد رقبة؟ اعتق رقبة. قال والله والله لا اجد الا هذه ويضرب صفحة عنقه. قال تصوم شهرين متتابعين كفارة. قال يا - [00:43:37](#)

رسول الله وهل وقعت فيما وقعت فيه الا بسبب الصيام؟ ما استطيع اصوم يوم واحد علشان اصوم شهرين متتابعين. وقعت في نهار في رمضان على زوجتي قال اطعم ستين مسكينا قال والله لا اجد وقد بت البارحة طاويا انا واهلي ما عندنا شي - [00:44:07](#)

فجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم فبعد وقت يسير اتى شخص بصدقة قال النبي صلى الله عليه وسلم اين السائل؟ قال ها انا ذا

يا رسول الله. قال خذ هذا فاطعمه ستين مسكينا. قال يا - [00:44:30](#)

رسول الله على اهل بيت افقر من اهل بيتي. والله ما بين لابتيتها اهل بيت افقر من اهل بيتي. طمع في هذا التمر فيريد ان يعطيه غيره يريد ان يطعمه اهله. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فقال اطعمه اهلك - [00:44:50](#)

عليه الصلاة والسلام الرؤوف الرحيم بالامة عليه الصلاة والسلام فالحلف على بناء على غلبة الظن. ولم يكن فيه قطع محق من حقه جائز لان النبي صلى الله عليه وسلم ما انكر على هذا الرجل ما قال له لا تحلف. ربما يكون في افقر منك. وهل احطت باهل المدينة -

[00:45:10](#)

كلهم هل عرفت احوالهم كلهم؟ فافقره النبي صلى الله عليه وسلم. فليرضى ومن لم فليس من الله. هذا من احاديث الوعيد. فليس من

الله. هذا وعيد شديد اذا لم يرضى المسلم - [00:45:36](#)

بمن حلف له بالله؟ يعني ما قنع بالحلف بالله؟ لان بعض الناس والعياذ بالله اذا قيل له نحلف لك بالله؟ قال لا احلف باللي بالسيد الفلاني

احلف بالولي احلف بكذا احلف بكذا فهذا يقع - [00:46:01](#)

عليه هذا الوعيد الشديد فليس من الله. في تحذير للمسلم من ان لا يرضى بالحلف بالله اه وعليه ان يحمل اخاه المسلم على احسن

المحامل على انه صادق في يمينه فيصدقته ثم - [00:46:21](#)

المال الى الله جل وعلا ان كان المرء صادقا فلا تظيره اليمين وان كان المرء كاذبا في يمينه فهي اليمين الغموس التي تغمس صاحبها

في الاثم والعياذ بالله. تغمس صاحبها في النار - [00:46:41](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل كيف يكون الشرك اكبر من

الكبائر وكفارته قول لا اله الا الله؟ وكفارة القتل هو القصاص - [00:47:01](#)

نعم يكون هذا الشرك الاكبر الشرك الاكبر والكفر والعياذ بالله اعظم والذنوب ولا اله الا الله. كلمة التوحيد هي اعظم الحسنات فناسب

ان يكون كفارة اكبر الكبائر افضل الحسنات. كلمة لا - [00:47:43](#)

لا اله الا الله. عظيمة جليلة يقول الله جل وعلا في الحديث القدسي الذي ورد ان موسى عليه السلام قال يا ربي علمني شيئا اذكرك

وادعوك به. قال يا موسى قل لا اله الا الله هذه افضل كلمة - [00:48:14](#)

وافضل دعاء وافضل الذكر قال يا ربي كل عبادك يقولون هذا وكأنه عليه السلام يريد شيئا يستأثر به. فقال يا موسى لو ان السماوات

السبع امرهن غيري. والارضين السبع في كفة. ولا - [00:48:40](#)

لا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله. ليست من السهولة بمكان. فلا تستسهلها انها كفارة الشرك لا يقوم لها شيء. والعبادات

توقيفية فما يجوز لك ان تقول مثلا كفارة هذه الكذبة مثلا سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:49:00](#)

لانه كلمة عظيمة لا العبادات توقيفية نتوقف على ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا اعتراض لنا. فالشرك اكبر الذنوب. وكلمة

التوحيد افضل اكبر الحسنات وافضل الكلام وتزن ما في السماوات وما في الارض غير الله جل وعلا - [00:49:28](#)

فهي كلمة عظيمة وثوابها عظيم وصاحب البطاقة الذي مد له تسع مئة تسعة وتسعون فسجلا كل سجل مد البصر فلما وزنت بالبطاقة

التي فيها شهادة لا اله الا الله رجح - [00:49:58](#)

البطاقة وطاشت السجلات ارتفعت. ما تقوم لها؟ ما يقوم لها شيء لا اله الا الله. كلمة عظيمة لمن حققها ومع الاسف الشديد كثير ممن

يقولها اليوم ينافيها يقولها بلسانه وينافيها - [00:50:18](#)

ابي فعلة فلا تنفعه والعياذ بالله. يقول لا اله الا الله كلمة التوحيد لكن يأتي بما يناقضها تجده يقول لا اله الا الله ويشهد ان لا اله الا الله

وان محمدا رسول الله ويصلي ثم يقوم الى صاحب - [00:50:41](#)

او صاحب القبر او الولي او السيد ويخضع له ويتذلل بين يديه ويدعوه ويسأله والعياذ بالله وبهذا يكون احبط عمله كله. والله جل

وعلا يقول ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولا - [00:51:01](#)

من الخاسرين يقول السائل ما حكم الشرك الاصغر في الآخرة؟ هل يدخل تحت المشيئة هو في النار كما قال تعالى ان الله لا

يغفر ان يشرك به. محل خلاف بين العلماء رحمهم الله - [00:51:21](#)

بعض العلماء رحمهم الله يقول ان الشرك الاصغر داخل تحت المشيئة فهو مما هو داخل تحت المشيئة ان شاء الله غفر له غفره

لصاحبه وان شاء عذبه به. ويرى بعض العلماء ومنهم شيخ الاسلام - [00:52:25](#)

ابن تيمية رحمه الله انه غير داخل تحت المشيئة وان حكمه حكم الشرك الاكبر. وانه لا يغفر وانما يعلم به صاحبه ويؤخذ به. فالمسألة

فيها خلاف بين علماء اهل السنة رحمة الله عليهم - [00:52:45](#)

هل يدخل الشرك الاصغر تحت المشيئة اذا مات عليه العبد مصرا عليه هل يغفره الله جل لو على ام هو داخل تحت قوله تعالى ان الله

لا يغفر ان يشرك به. قولان للعلماء رحمهم الله. وعلى المسلم ان يحذر - [00:53:05](#)

ترى هذا ويحذر منه يقول كيف تكون المعاملة مع من يذبح لغير الله ويدعو غيره؟ مع علمهم بحرمة هذا ويقولون انا نفعل هذا من

باب العادة لا من باب الشرك. ما يجوز مثل هذا والعبادات - [00:53:25](#)

ما تدخل في العادات؟ الشيء المحرم عبادة لله تبارك وتعالى. لا تبيحوا وهو العادة والذبح لغير الله شرك اكبر مخرج من الملة. يقول

الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. قل ان صلاتي ونسكي نسكي ذبحي - [00:54:01](#)

فالذبح لله جل وعلا عبادة وقربة. والذبح لغير الله شرك اكبر. مخرج من الملة ولا يجوز للمرء ان يتحجج بان هذا عادة الاباء والاجداد

كفار قريش ماذا يقولون؟ انا وجدنا ابائنا على - [00:54:31](#)

فهم يريدون متابعون لابائهم ولم يقبلوا ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الحق. وهؤلاء مثل اولئك يقولون فعابائنا ولا نتبع

الحق والا فهو شرك يقول انه جاء بعمره واداءها ثم توجه الى جدة واقام بها ايام - [00:54:51](#)

يا من هم احرم من جدة ودخل مكة بعمره لوالدته المتوفية وعمل عمرة اخرى لاخته المتوفية. ثم لزوجته المتوفية. ثم فيه المتوفى

وان شاء الله سوف يحضر الى مكة قبل ذي الحجة لعمل عمرة - [00:55:27](#)

متمتع الى الحج هل في هذه الخطوات شيء؟ نعم تكرار العمرة بهذه الصفة ما ينبغي له هو جاء الى مكة بعمره فيؤديها سافر الى جدة

مثلا او الى الرياض او غيره وجاء - [00:55:57](#)

اخرى الى مكة بعمره نعم يدخل مكة بعمره لكن ما دام بمكة ما يحسن ان يخرج الى التنعيم ولا الى غيره ليكرر عمرة لابيه لانه

لزوجته لاخته لاخته. لا هذا من العبث. فما ينبغي له ان يفعلها - [00:56:19](#)

ثم اذا سافر بعد هذه العمرات وعاد في ذي الحجة او في ذي القعدة بعمره متمتعا بها الى الحج فهذا اصل صحيح والله اعلم وصلى

الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:56:39](#)